الآفاق

مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية

- السنة الرابعة
- الـ ١٤١
- الإثنين
- ٥ رمضان ١٤٤٧ هـ.ق
- ٢٣ فبراير ٢٠٢٥ م
- ٤ صفحات
- ٢٠٠٠٠ ريال

العلامة الشيخ علي الخطيب في رسالة شهر رمضان: دعوة لتشكيل تحالف عربي وإسلامي والتأكيد على الوحدة والمقاومة ١

لماذا يلحد البعض؟ قراءة في الإلحاد الإنفعالي وأسبابه الخفية ٤

قال علي عليه السلام:

«عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ الْحَبْلُ الْمَتِينُ وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ وَالرِّيُّ النَّاقِعُ وَالْعِصْمَةُ لِلْمُتَمَسِّكِ وَالنَّجَاةُ لِلْمُتَعَلِّقِ.»

نهج البلاغة: خ ١٥٥، ص ٤٩٠

الأشد خطورة من حاملة الطائرات هو السلاح القادر على إغراقها إلى قعر البحر

التقى قائد الثورة الإسلامية، الإمام الخامنئي، صباح اليوم (الثلاثاء) ٢٠٢٦/٢/١٧، آلافًا من أهالي محافظة آذربيجان الشرقية، على أعتاب ذكرى انتفاضة «٢٩ بهمن». وأكّد سماحته أنّ التهديدات الأمريكية تعكس نزعة الهيمنة والعجز، محذّرًا من عواقب أيّ خطأ، ومشيرًا إلى أنّ حاملة الطائرات الأمريكية، رغم خطورتها، تبقى عرضةً للسلاح القادر على إغراقها، ومشدّدًا على حقّ إيران في امتلاك قدرات الردع والطاقة النووية السلمية.

كلمة رئيس التحرير

البصيرة القرآنية
مفتاح إفشال المؤامرات

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم، يواجه المسلمون أنماطا متجددة من التحديات التي تستهدف وعيهم وهويتهم قبل أن تستهدف أوطانهم ومقدساتهم. لقد تغيّرت أساليب المواجهة، فلم تعد المؤامرات تُحاك بالسلاح وحده، بل باتت تُدار عبر الفكر، والإعلام، وتشويه المفاهيم، وإضعاف الثقة بالنفس وبالدين. ومن هنا، تبرز الحاجة الملحّة إلى وعي عميق وبصيرة نافذة تستمد جذورها من القرآن الكريم.

إن القرآن الكريم لا يقدّم توجيهات روحية فحسب، بل يرسّخ منهجا متكاملا في الفهم والتحليل واتخاذ الموقف. فهو يدعو إلى اليقظة، ويحذّر من الانخداع بالمظاهر، وينبّه إلى خطورة التبعية العمياء والانجرار خلف الدعوات التي تُزيَّن بشعارات براقة، بينما تخفي في جوهرها مشاريع تفكيك القيم وإفراغ المجتمعات من مضمونها الإيماني. التمسك بالقرآن، في هذا السياق، يعني تحويل تعاليمه إلى معيار للحكم على الأحداث، وميزان لتمييز الحق من الباطل.

إن كثيراً من محاولات الاستهداف تُقدَّم اليوم في صورة نصح أو إصلاح أو تحديث، لكنها في حقيقتها تسعى إلى إضعاف الانتماء العقدي، وقطع الصلة بين الأجيال وتراثها القرآني. ومواجهة هذا الواقع لا تتحقق بردود أفعال عاطفية، بل ببناء وعي راسخ، قائم على الفهم الصحيح للنص القرآني، وربطه بقضايا العصر بروح مسؤولة وعقل منفتح.

وتتضاعف المسؤولية هنا على عاتق العلماء والمفكرين والإعلاميين، إذ يقع عليهم واجب بيان الحقيقة، وتصحيح المفاهيم، وتحصين المجتمع من التضليل، بلغة حكيمة وأسلوب مؤثر. فحين تتحول البصيرة القرآنية إلى ثقافة عامة وسلوك يومي، يصبح المجتمع أكثر مناعة، وأقدر على إفشال المؤامرات، وصناعة مستقبله بثقة وثبات.

◆ العلامة الشيخ علي الخطيب في رسالة شهر رمضان: دعوة لتشكيل تحالف عربي وإسلامي والتأكيد على الوحدة والمقاومة

الآفاق- وجّه نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، سماحة العلامة الشيخ علي الخطيب، رسالة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، هنّأ فيها اللبنانيين والمسلمين، مشدداً على أهمية التمسك بالوحدة الوطنية والإسلامية باعتبارها قراراً إلهياً وضرورة استراتيجية في ظل المرحلة الدقيقة التي تمر بها الأمة. وأشار سماحته إلى أن المشاريع الاستعمارية الغربية تسعى حثيثاً لتفكيك دول المنطقة واستغلال تنوعها المذهبي والقومي، محذراً من تراجع دور المؤسسات الإقليمية في حماية المصالح الاستراتيجية العليا لصالح القضايا القطرية.

وأوضح الشيخ الخطيب أن حرب الإبادة المستمرة في غزة ولبنان، والتهديدات التي طالت عدة دول عربية وإسلامية، تكشف حجم هذه المخططات. وفي هذا السياق، أشاد بدور الفئة الواعية التي تصدت لهذه المشاريع، داعياً إلى تطوير المواقف الرسمية الحالية نحو تأسيس تحالف إسلامي وعربي فاعل لحماية شعوب المنطقة. وختم رسالته بالتأكيد على ضرورة حفظ الوحدة الوطنية في لبنان، والتمسك بالمقاومة كعنصر قوة أساسي لردع الأخطار المحدقة والتحديات الراهنة.

المصدر: موقع المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى-لبنان

◆ الأكاديمي أحمد راسم النفيس: التطورات الإقليمية حرب دينية منظمة لاستهداف إيران والوجود الشيعي

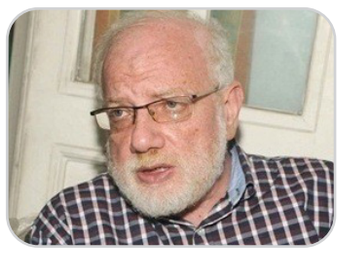

الآفاق- نشرت وكالة أنباء أهل البيت عليهم السلام مقالاً تحليلياً للأستاذ في جامعة المنصورة المصرية، الدكتور أحمد راسم النفيس، تناول فيه التطورات الإقليمية المحيطة بالجمهورية الإسلامية في إيران، واصفاً إياها بأنها "حرب دينية ومنظمة" تستهدف الوجود الشيعي وإيران. وأشار الباحث إلى أن هذه المواجهة تتخذ طابعاً عقدياً وتاريخياً، مستنداً إلى تصريحات غربية تصف الصراع بأنه ديني يصب في مصلحة ما أسماه بعقيدة "المسيح الدجال" المروّج لها تحت ستار "الإبراهيمية"، في مواجهة الإسلام المحمدي الأصيل.

وانتقد النفيس المواقف السياسية والإعلامية للجبهة المناهضة لإيران، معتبراً إياها تخفي عداءً تاريخياً ورغبة في استئصال أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام، ومشيراً إلى أن المحاولات السابقة كحملة تنظيم "داعش" في العراق باءت بالفشل. كما أوضح أن ترقب بعض الدول الإقليمية لتدخل أمريكي مباشر ينبع من هشاشة منظوماتها السياسية، مؤكداً أن صمود إيران سيؤدي إلى تغيير جذري في القواعد والمعادلات الإقليمية، ويمثل هزيمة نهائية للمشاريع المعادية.

◆ احتفاءً بمناسبة ألفية حوزة النجف الأشرف... الخزانة العلوية تقيم ندوة علمية

أقامت شعبة الخزانة والمتحف العلوي التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية ، اليوم الإثنين الموافق ١٦ / ٢ / ٢٠٢٦، ندوة علمية ضمن فعاليات ألفية حوزة النجف الأشرف، حملت عنوان: «خِزانات النجف: إرثٌ معرفي وعطاء مستمر/مكتبة كاشف الغطاء العامة أنموذجاً».

ألقى المحاضرة الأستاذ أحمد علي مجيد الحلي، الذي تناول في حديثه أهمية المكتبات النجفية ودورها في حفظ التراث المعرفي، مع التركيز على مكتبة كاشف الغطاء العامة بوصفها نموذجاً بارزاً في هذا المجال.

وشهدت الفعالية حضور السيد الأمين العام للعتبة العلوية وعدد من الشخصيات العلمية والثقافية، وتخللت الندوة مراسم إزاحة الستار عن كتاب «فهرس مخطوطات مكتبة كاشف الغطاء العامة»، الذي يُعد إضافة نوعية في مجال توثيق وحفظ التراث الذي تزخر به مدينة النجف.

وفي ختام الندوة، قام السيد الأمين العام للعتبة العلوية السيد عيسى الخرسان بتكريم الأستاذ أحمد الحلي، تثميناً لجهوده في إعداد وفهرسة الكتاب المذكور.

◆ آفاق التعاون الديني بين إيران وتركيا في اليابان

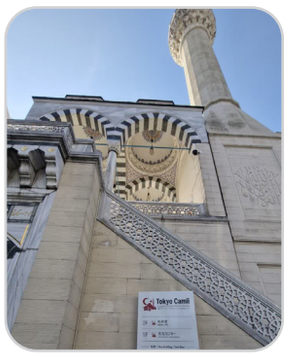

الآفاق- في إطار تعزيز التعاون الديني والثقافي، زار وفد من الحوزة العلمية في قم المركز الثقافي والمسجد التركيَّين في طوكيو، لبحث سبل العمل المشترك بين الجانبين في اليابان.

وضمّ اللقاء عدداً من الشخصيات الدينية والثقافية من إيران وتركيا، حيث جرى استعراض مجالات التعاون الممكنة، لا سيّما في التعريف بالإسلام وتعزيز التقريب بين المذاهب. وقد قدّم وفد الحوزة عرضاً عن إنجازات الحوزات العلمية وآفاق التعاون المستقبلية، مع التأكيد على الرسالة المشتركة في نشر الفهم الصحيح للإسلام.

كما تمّت دعوة مسؤولي المركز الثقافي التركي لزيارة إيران والاطلاع على النشاطات العلمية والثقافية والخدمات الاجتماعية للحوزات العلمية. من جانب آخر، أُبرزت أهمية تعميق العلاقة بين الحوزة العلمية في قم ورئاسة الشؤون الدينية التركية (ديانت)، بما يعزّز الدور الإيجابي المشترك لإيران وتركيا في الساحة اليابانية.

واتُّفق، باقتراح من المستشارية الثقافية الإيرانية، على تنفيذ برامج مشتركة خلال شهر رمضان المبارك. ويُعدّ المركز الثقافي التركي في طوكيو من أبرز المراكز الإسلامية في اليابان، ويضم مرافق دينية وثقافية وبحثية متعدّدة، إلى جانب «مؤسسة يونس أمره» المعنية بنشر اللغة والثقافة التركيتين عالمياً.

◆ الهيأة العليا لإحياء التراث تحصد جائزتين في مسابقة (كتاب الحوزة) السنوي بدورته الـ ٢٧

حصدت الهيأة العليا لإحياء التراث التابعة للعتبة العباسية المقدسة جائزتين في مسابقة (كتاب الحوزة) السنوي بدورته السابعة والعشرين التي أُقيمت في مدينة قمّ المقدسة، متفوقة على مئات المشاركات في المسابقة.

وجاء الفوز بإصدارين من إصدارات الهيأة، الأول كتاب (شرح ابن الناظم في النحو المسمى بالدرة المضيئة) في باب التحقيق، وقد أنجزه الشيخ علي الحاشي وصدر عن مركز الصادقَين عليهما السلام للبحوث والدراسات والتحقيق، والكتاب الثاني (فقه الأنساب) تقريرًا لأبحاث سماحة السيد حسين الحكيم بقلم السيد عمار آل يوشع، والصادر عن مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق.

وشملت الأعمال المشاركة في المسابقة موضوعات متنوّعة بين الفقه والأصول والتراجم والأدب واللغة والتاريخ والعلوم الاجتماعية والسياسية والتربوية والحقوق، ما يعكس ثراء الإنتاج العلمي في الحوزة وتنوع اهتماماتها الفكرية والثقافية.

ويأتي هذا الإنجاز في إطار حرص الهيأة العليا لإحياء التراث على إثراء المكتبة الإسلامية والحفاظ على تراث العلماء الأعلام، وتعزيز حضور التراث العراقي والإسلامي في المحافل العلمية والثقافية على المستويين المحلي والدولي.

المصدر: عتبات نيوز

سيماء الصالحين

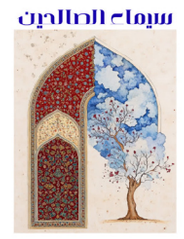

ينقل العلامة السيد محمدحسين حسيني الطهراني عن طلاب مدرسة السيّد قولَهم: «في ليلة وفاة المرحوم الشيخ مرتضى (الطالقاني) جمع الشيخُ الجميعَ في حجرته، وكان من الليل إلى الصباح مسرورًا منشرحًا، يمزح مع الجميع. وكلما أراد الطلاب أن ينصرفوا، كان يقول: "إنها ليلةٌ واحدة! اغتنموها!" ولم يكن أحدٌ يعلم بقرب وفاته.»

ويقول خادم المدرسة: «في عصر ذلك اليوم الذي توفّي في صباحه التالي، التقيتُ بالشيخ في صحن المدرسة أثناء مروره، فقال لي: "إنك ستنام الليلة، وتستيقظ صباحًا... وتأتي إلى جانب الحوض لتتوضأ، فتسمع خبرَ وفاتي من الطلبة". لم أفهم مراده أصلًا، وظننتُ كلامه مزاحًا. فلمّا أصبحتُ من نومي وكنتُ عند الحوض أتوضّأ، رأيتُ طلاب المدرسة يقولون: "إن الشيخ مرتضى قد توفي"».

المصدر: رازدار خلوت‌نشين

كلمات للحياة

العيسويّة... منهج في رؤية الإنسان

روى أحد المقرّبين من المرحوم الحاج آقا رحيم أرباب ملاحظةً دقيقة عن سيرته، فقال إنّ العيسويّة كانت خُلُقه الدائم؛ أي إنّه كان ينظر إلى الناس بعينٍ رحيمة، ترى المحاسن قبل العيوب، وتبحث عن الخير حتى في أكثر المواضع ظلمة.

هذا المعنى يتجلى في القصة المعروفة عن نبيّ الله عيسى عليه السلام حين مرّ مع أصحابه بجيفة كلب، فعبّر القوم عن اشمئزازهم ونفورهم، كلٌّ يصف القبح الذي يراه. أمّا عيسى عليه السلام فقد توقّف لحظة، ثم قال كلمةً خالدة: ما أشدّ بياض أسنانه. لم يُنكر القبح، لكنه اختار أن يلفت الأنظار إلى جمالٍ خفيّ لم يره الآخرون.

وهكذا كان منهج الحاج آقا رحيم أرباب؛ لا يتعجّل الحكم، ولا يقف عند الظواهر، بل يربّي النفس على حسن الظنّ وسلامة القلب. إنّها مدرسة أخلاقية عميقة، تعلّم الإنسان أن يسمو بنظرته، وأن يجعل الرحمة ميزان تعامله مع الخلق، فبذلك يصفو القلب، ويستقيم السلوك، ويقرب الإنسان من روح الأنبياء.

صدر حديثاً

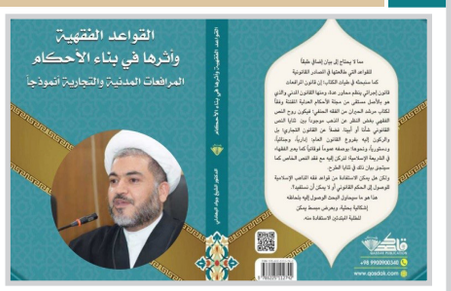

صدر حديثًا كتاب "القواعد الفقهية وأثرها في بناء الأحكام "لمؤلفه الدكتور البهادلي، ليشكل إضافة نوعية للمكتبة الشرعية والقانونية. ويستهدف الكتاب طلبة الدراسات الأولية والعليا والباحثين، كما يسهم في تعزيز الجانب العلمي والأكاديمي في هذا الحقل المعرفي. ويأتي هذا الإصدار في إطار حرص كلية القانون على دعم وتشجيع أساتذتها في مجالات البحث والتأليف العلمي، بما يعزز مكانة الجامعة ويثري الحقل القانوني بدراسات رصينة ومتميزة.

ويندرج هذا المؤلَّف ضمن الجهود الأكاديمية الرامية إلى تقديم أحدث الدراسات الشرعية والقانونية المتخصصة، وإغناء المكتبة بمصادر علمية حديثة تخدم الباحثين وطلبة الدراسات العليا في مجالي الشريعة الإسلامية والقانون الخاص. ويُعدّ بحق من المراجع العلمية المهمة لطلبة كليات الحقوق والقانون، فضلاً عن منتسبي الدراسات العليا والمهتمين بالتخصصات القانونية.

كما يعكس الكتاب سعي مؤلفه إلى تقديم دراسات حديثة في ميدان التخصصات العلمية تسهم في إيجاد حلول للقضايا المستجدة، إلى جانب كونه مرجعًا علميًا تخصصيًا يرفد المكتبة بمعلومات معاصرة يستفيد منها الدارسون والباحثون في إعداد بحوثهم ودراساتهم. ويتميز بأسلوبه الواضح والسلس، وبتقديمه مادة علمية حديثة وغنية بالمعلومات.

■ حوار

الشيخ الزعبي: الثورة الإسلامية الإيرانية كانت ثورة الأمة ضد هيمنة الاستكبار

وكالة مهر للأنباء_ وردة سعد: الثورة الاسلامية ثورة مجيدة مباركة لكل المسلمين ولكل الاحرار تسعى للوحدة بين ابناء الامة الواحدة وهي نبراس لكل الشرفاء في العالم، هي ثورة الامة ضد هيمنة الاستكبار، ثورة عملت على توحيد طاقات العالم الإسلامي لتحريره من هيمنة العالم الغربي وسيما الادارة الاميركية، ورغم كل ابواق الفتنة العالمية فإن مشروع الوحدة يتقدم بإستمرار.

حول هذا المحور وغيره، أجرت مراسلتنا، الأستاذة وردة سعد، حواراً صحفياً مع عضو المجلس المركزي في تجمع العلماء المسلمين في لبنان، الشيخ محمد الزعبي، وجاء نص الحوار على النحو التالي:

■ الثورة الاسلامية التي يحتفل المسلمون بالذكرى ٤٧ على انتصارها، جاهرت بالدعوة الى الوحدة بين المسلمين منذ اليوم الاول، لماذا لم تتحقق هذه الوحدة بين الدول الاسلامية حتى الآن؟ وهل انتم راضون عن التقارب الحاصل الآن بين الدول الاسلامية الأساسية في المنطقة؟

لا شك في أنّ الوحدة الإسلامية كانت ولا تزال مطمح الشعوب الإسلامية، فهي تكليف إلهي يحقق للأمة مصلحتها الأخروية في إرضاء ربها، ويحقق لها مصالحها الدنيوية في القوة والمنعة والاقتدار، وفي تبادل المعارف العلمية والصناعية، وفي حرية الشعوب وقدرتها على الاستقلال عن هيمنة قوى الاستكبار العالمي. والثورة الإسلامية لم تكن مجرد ثورة شعب قاده علماؤه الصادقون للتخلص من سلطة ديكتاتورية ظالمة، بل كانت ثورة الأمة ضد هيمنة الاستكبار العالمي على ثروات وقرارات وإرادات شعوب العالم الإسلامي. ولذلك لم تتوقف الثورة الإسلامية عند حدود الانتصار على نظام الشاه، بل مدّت يدها لكل حركة مقاومة لقوى الاستكبار، وسعت منذ بداية انتصارها، بل منذ قيامها، إلى توحيد طاقات العالم الإسلامي لتحريره من هيمنة الاستكبار المتمثل في الاستعمار الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية. ولذلك ارتعب الغرب وعملاؤه عندما وجدوا شعوب العالم الإسلامي تتفاعل إيجاباً مع الانتصار العظيم الذي حققه الشعب الإيراني، وتشاركه فرحه بنصر الله سبحانه.. أدرك الغرب وعملاؤه أن هذه المشاعر الموحدة سوف ترتقي إلى مستوى الاندماج في وحدة القضية والمصير، وستتحول بالتالي إلى زلزال كبير يسقط كل الحكومات والممالك العميلة للغرب، ويوحد طاقات الأمة ويحررها، ولذلك سخّر الغرب كل جنوده من أنظمة عميلة، ومؤسسات إعلامية ودينية لمحاصرة هذه الثورة، ومنع حيويتها أن تسري إلى سائر شعوب العالم الإسلامي، فكانت حرب النظام العراقي البعثي ضد الجمهورية الإسلامية، وفرَض الغرب حصاراً جائراً ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وبدأت المؤسسات الإعلامية والدينية تثير العداوات المذهبية والقومية ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، فيما إيران بقيت تحتوي غدر الأشقاء وطعنات الأخوة، مركزة بوصلة العداوة ضد القوى الاستكبارية الاستعمارية، وبقيت تمدّ يد الأخوة لكل العالم الإسلامي، وتدعم كل مشروع لتوحيد العالم الإسلامي.

وإذا نظرنا إلى ما أثمرته تلك الجهود فإنها عظيمة جداً نسبة إلى ما بذلته قوى الاستكبار وأذنابها في مواجهة مشروع الوحدة الإسلامية.. فرغم الإمبراطوريات الإعلامية التي تحرض على الفتنة، ورغم أن معظم منابر الجمعة في العالم الإسلامي بيد من لا يناصرون الوحدة الإسلامية، فإن مشروع الوحدة يتقدّم باستمرار.. صحيح أنه لم يصل بعد إلى مستوى طموح أصحابه، ولكنه -وبالنظر إلى المكر الكبير من قبل العدو- يُعتبر قد حقق نجاحات كبيرة وعظيمة.. إذ لا تكافؤ بين الجبهتين، فإمكانات مشروع الوحدة الإسلامية أضعف بكثير من إمكانات مشاريع الفتنة والتفرق، سواء الإمكانات المادية أو الإعلامية أو النفوذ في المؤسسات الدينية.. فتقدّم مشروع الوحدة الإسلامية رغم كل تلك المواجهة الشرسة، وتمسك الشعوب بالوحدة الإسلامية رغم كثرة منابر الفتنة، يدلّ أن مشروع الوحدة منتصر بتأييد إلهي، وبالفطرة المركزة في وعي الشعوب وفي لاوعيها الجمعي. سبعة وأربعون عاماً لم تترك الجمهورية الإسلامية شيئاً يقرّب بين شعوب العالم الإسلامي ومذاهب المسلمين إلا وكانت السباقة إلى دعمه.

■ بذلت جهود كبيرة في العقود الماضية لإذكاء ما يسمى الفتنة السنية الشيعية في المنطقة! ولكن الفتنة ظلت نائمة ولم تنجر اليها شعوب المنطقة والامة! من هي الجهات صاحبة المصلحة بهذا الصراع العبثي المدمر؟ ولماذا انجرت اليه بعض القوى الاقليمية ؟

أية فتنة أو تحريض أو نشر عداوة بين مكونات الأمة الإسلامية إنما يخدم مصلحة المستكبر الأمريكي وربيبه العدو الصهيوني. وللأسف فإن بعض الأنظمة العربية قد انخرطت في مشاريع الفتن الداخلية المذهبية والقومية عن سبق إصرار، لأنها أنظمة ربطت بقاءها بخدمتها لمصالح العدو، مستخدمة في ذلك قنوات إعلامية ضخمة، إضافة إلى حركات التكفير الإرهابي، وجماعات وشيوخ التكفير التي عملت على تأمين غطاء فكري وتأمين بيئة مفرخة لجماعات التكفير والإرهاب.

■ هل هناك أسس صحيحة وواقعية لقيام تحالف أو تنسيق حقيقي بين الدول الإسلامية لمواجهة التحديات المشتركة؟ أم إن هذه الافكار ستبقى أحلاماً وردية تراود المثقفين ورواد النهضة الإسلامية الكبرى ؟

هناك الكثير من الأسس التي يمكن أن يقوم عليها اتحاد أو تحالف بين الدول الإسلامية وصولاً إلى الوحدة الإسلامية التي تطمح إليها شعوب العالم الإسلامي لتنفيذ الأوامر الإلهية، وتحقيق العزة والازدهار. من هذه الأسس:

_ الأساس الديني القرآني، فالأمة تجمعها عقيدة الإسلام، ربها واحد ونبيها وكتابها واحد وقبلتها واحدة... وهذه الحقائق من القوة والوضوح بحيث لا يمكن لأي قوة إعلامية أو دينية زائفة أن تؤثر فيها أو تشوش عليها.

_ التعاون الاقتصادي، فهذه الدول تمتلك سوقاً عظيمة لو نجحت في إقامة تعاون اقتصادي، فمصر وإيران وأندونيسيا وتركيا وماليزيا وباكستان ودول الخليج وسائر بلاد العالم الإسلامي يمكن أن تشكل في ما بينها سوقاً مشتركة ضخمة.

_ التعاون العلمي والتكنولوجي في العلوم والصناعات النووية والطبية والعسكرية والزراعية والطاقة.

_ إقامة أحلاف واتفاقات دفاع مشترك، يجعل من هذه الدول دولاً مرهوبة الجانب، تمتلك قرارها وإرادتها.

■ الجمهورية الاسلامية تمد يدها اليوم لجميع الأطراف في المنطقة من الدول العربية والاسلامية، لرفع مستوى التنسيق وإقامة العلاقات الصريحة والتفاهم العميق في ما بينها.. إلى أي حد يمكن أن يساهم التغول الصهيوني في المنطقة وإدراك المسلمين بأن هذا الكيان يشكل تهديداً مباشراً لأمنهم وكرامتهم في تعزيز التقارب الذي تريده إيران بين الدول الاسلامية؟

إن التغول الصهيوأمريكي في المنطقة، من حرب الإبادة في غزة إلى جرائم الاغتيالات في لبنان، إلى قصف العدو الصهيوني في الدوحة، أي في قلب دول الخليج العربي، عدا عن الإتاوات الضخمة التي يفرضها ترامب على دول الخليج (الفارسي)... كل ذلك جعل بعض دول الخليج (الفارسي) تعيد حساباتها، ولا يعني ذلك أنها تحررت من الهيمنة الأمريكية، ولكن على الأقل لم تعد راضية بهذه الهيمنة، ولم تعد تثق بحماية أمريكا.. ولعلها قد أدركت بأنها بعد سبعة وأربعين عاماً من انتصار الثورة الإسلامية لم يصدر من الجمهورية الإسلامية تجاه هذه الدول إلا مبادرات التلاقي والتآخي رغم كل التحريض الذي مارسه إعلام هذه الدول وشيوخها ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ورغم الدعم الذي قدمته هذه الدول لجماعات الإرهاب والتخريب والتكفير في الداخل الإيراني.

لا نراهن على صحوة ضمير هذه الأنظمة، ولكن نراهن على أن وعيها لمصالحها يجعلها تدرك أنهم في مأمن من الجانب الإيراني، وأن إيران تحترم سيادتهم وتتمنى علاقة أخوية معهم بعيدة عن الاستعلاء أو محاولة الهيمنة، بينما جانب أمريكا وإسرائيل ليس فيه أمان، وهو لا يتعامل معهم إلا بفوقية وهيمنة تفرض عليهم الخضوع التام للإرادة الأمريكية، حيث يعمد ترامب إلى إهانتهم وهم يدفعون الجزية عن يد وهم صاغرون.

■ ما هي العوائق والعقبات الفعلية أمام قيام منظومة سياسية واقتصادية إسلامية فاعلة؟ هل ترى أن الخلافات العقائدية هي التي تمنع ذلك أم الواقع السياسي والتآمر الخارجي وارتهان بعض الاطراف للضغوط الاميركية ؟

ليس هناك عوائق حقيقية أمام قيام منظومة إسلامية قوية ومؤثرة، وإنما هناك عوائق مفتعلة. المسألة متوقفة على حرية الإرادة واستقلال القرار لدى بعض الأنظمة التي تمنعها أمريكا من التجاوب مع أي مشروع وحدوي. وأما الخلافات المذهبية فهي أداة لا سبب، ولو كانت عند هذه الأنظمة إرادة التوجه نحو التعاون الإسلامي فستجد أن خطباء الفتنة تم إقصاؤهم، وامتلأت المساجد بخطب الوحدة الإسلامية، ونشطت القنوات الإعلامية في إنتاج البرامج والتقارير التي تروج للوحدة الإسلامية.. وإذا كنا نأمل أن هذه الأنظمة بدأت تعيد حساباتها، إلا أننا لا ينبغي أن ننتظر قرارها، بل لا بد من ترسيخ مفاهيم الوحدة في الشعوب، كأصل قرآني يوحد طاقات الأمة ويحرر قرارها وإرادتها، ويحمي سيادتها وثرواتها، فوعي الشعوب على مشروع الوحدة الإسلامية يمكن أن يشكل رأياً عاماً ضاغطاً على هذه الأنظمة، كما يمكنه أن يضعف تأثير منابر وإعلام الفتنة.

انتهى

شهداء الفضيلة

حجة الإسلام الشهيد الدكتور غلامرضا دانش

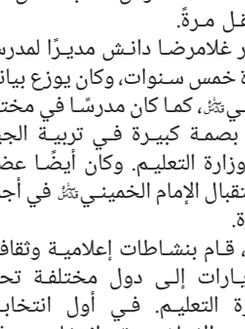

■ مولده

وُلد غلامرضا دانش في أسرة دينية في آشتيان من محافظة مركزي الإيرانية عام ١٣٠٩ هـ.ش.

■ دراساته

في نفس الوقت الذي كان يدرس فيه في المدرسة الثانوية، دخل إلى الحوزة العلمية، وفي نفس الوقت حصل على شهادة الدكتوراه في الحقوق الإسلامية. كما كان يدرس مع كبار العلماء مثل شهيد بهشتي والدكتور مفتح.

■ نشاطاته

بين عامي ١٣٣٠ و١٣٣٢ هـ.ش، مع تصاعد النضال الشعبي ضد الاستعمار البريطاني، أسس مجموعة من الشيعة وتواصل مع فدائيي الإسلام. نتيجة لذلك، تعرض للمتابعة من قبل النظام، واعتُقل مرةً.

كان الدكتور غلامرضا دانش مديرًا لمدرسة جهان‌آرا لمدة خمس سنوات، وكان يوزع بيانات الإمام الخميني، كما كان مدرسًا في مختلف المواد وترك بصمة كبيرة في تربية الجيل المسلم في وزارة التعليم. وكان أيضًا عضوًا في لجنة استقبال الإمام الخميني في أجواء انتصار الثورة.

بعد الثورة، قام بنشاطات إعلامية وثقافية من خلال زيارات إلى دول مختلفة تحت إشراف وزارة التعليم. في أول انتخابات للمجلس النيابي الإسلامي، تم انتخابه من قبل سكان آشتين وتفرش كممثل لهم في البرلمان، حيث عمل في لجنة التعليم.

■ استشهاده

كان حجة الإسلام دانش، الذي كان مصدر خير في مجالات علمية، ثقافية، سياسية واجتماعية في الحوزة والجامعة، بارعا في تهذيب النفس. ومن صفاته كانت الزهد، القناعة، العبادة، السهر في الليل، التوجيه والنصيحة، حب الآخرين، والاهتمام بالمحتاجين، وهي صفات جعلت منه شخصًا جديرًا بالاستشهاد. خصوصًا بعد استشهاد ابنته في ١٧ سبتمبر، حيث زادت عزوفه عن الدنيا، وكان دائمًا يقرأ وصايا الشهداء، وكان يبكي عند سماع أخبار استشهاد الأحبة. إلى أن استشهد في ٧ يوليو ١٩٨٠ في مكتب حزب جمهوري إسلامي، حيث تحقق حلمه في الاستشهاد، وأحدث خبر استشهاده موجة من الحزن والأسى بين الشعب الإيراني المقاوم.

تعريف بكتاب

يحاول الأستاذ الشيخ محمد رضا الساعدي جاهداً في كتابه "البلاغ المبين" الذي هو شرح لمتن كتاب منهج الصالحين (الصوم) للشهيد آية الله السيد محمد الصدر، أن يبين بصورة مبسطة ومقتضبة اكثر الاحكام التي يبتلي بها عموم المكلفين، وقد طرحت آراء عشرة فقهاء معاصرين يمثلون أكثر من يرجع اليه الجماعة المومنة في عصرنا. وكان المتن هو (منهج الصالحين كتاب الصوم)للسيد الشهيد محمد الصدر حيث انه حاوى لمسائل اكثر من باقي الرسائل العملية.

كما انه اتماما للفائدة واحقاقا لليقين بالنقل، نقل غالبا نص فتاوى باقي الفقهاء التسعة في الشرح لكي يكون شاهدا على ما يبينه من آرائهم اذا ما زل البيان عن افهامها او فهمها،

فكان هذا الكتاب خطوة في سبيل توحيد المكلفين تحت مرجع (كتاب) فقهي واحد من جهة وكذا يسهل للمكلفين التعرف لآراء الاخرين لمن اراد ان يعمل بالاحتياط النسبي بين اراءهم او لمن اراد ان يعمل باحوط الاقوال او لمن اراد الرجوع في الاحتياطات الوجوبية لغير الفقيه الذي يقلده.

سعى الأستاذ الشيخ محمد رضا الساعدي في كتابه "البلاغ المبين"، وهو شرحٌ لكتاب (الصوم) من متن "منهج الصالحين" للشهيد آية الله السيد محمد الصدر، إلى عرض أكثر الأحكام التي يكثر ابتلاء عموم المكلفين بها، بأسلوب مبسط ومختصر يسهل فهمه وتداوله.

وقد اعتمد المؤلف متن "منهج الصالحين – كتاب الصوم" للسيد الشهيد محمد الصدر أساسًا للشرح، لكونه قد اشتمل على مسائل أوسع وأشمل مقارنةً بغيره من الرسائل العملية. كما ضمّن كتابه آراء عشرة من الفقهاء المعاصرين، ممن يُعدّون من أبرز المراجع الذين ترجع إليهم الجماعة المؤمنة في عصرنا الحاضر.

علماء وأعلام

ابويعلى، حمزه بن عبدالعزيز الديلمي﵀

■ مولده ونسبه

وُلد أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز الديلمي، المعروف بـ "سالار" و"سلّار"، في ديَلَمان في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري (استنادًا إلى بعض الشواهد والمستندات)

■ أساتذته

١. محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالشيخ المفيد﵀، و ٢. علي بن الحسين المعروف بالسيد المرتضى علم الهدى﵀.

■ تلامذته

١. الشيخ أبو علي الطوسي، ٢. منتجب الدين ابن بابويه، ٣. حسن بن الحسين بن بابويه، ٤. أبو الكرم مبارك بن فاخر، ٥. أبو الفتح عثمان بن جني قدس أسرارهم

■ منزلته العلمية

كان سلّار الديلمي بعد عصر غيبة الإمام المهدي﵇ واحدًا من المشايخ العشرة، ومن أبرز علماء وأئمة الإمامية.

وقد كتب العلامة الحلي أن سلّار بن عبد العزيز الديلمي من فقهاء الشيعة الموثوقين، وكان متقدمًا ومتميزًا في الفقه والأدب. كما أكد السيد أبو القاسم الخوئي وثاقته، وعدّه من كبار فقهاء الشيعة. وذكر جلال الدين السيوطي في كتابه "طبقات النحويين والنحاة" أن سلّار كان من علماء النحو.

■ نشاطاته الدينية والاجتماعية

كان السيد المرتضى يبعث بتلامذته الفقهاء والعلماء إلى مختلف أرجاء البلاد الإسلامية لتولي منصب القضاء. ومن بين الشخصيات الشيعية البارزة التي أُرسلت من قبله لتولي القضاء في مناطق حلب كان سلّار الديلمي.

وقد تولّى في تلك المناطق الزعامة الدينية للناس، وعمل حاكمًا شرعيًا، فقام بحل النزاعات والخلافات الدينية والاجتماعية، واشتغل بالإرشاد والهداية، وإقامة صلاة الجماعة، ومعالجة المشكلات، والإجابة عن المسائل الدينية للشيعة.

■ مؤلفاته

١. المراسم العلوية في الأحكام النبوية، ٢. المقنع في المذهب، ٣. التقريب (التهذيب) في أصول الفقه، ٤. التذكرة في حقيقة الجوهر والعرض، و٥. الأبواب والفصول في الفقه.

■ وفاته ومدفنه

على القول المشهور، توفي سلّار الديلمي في السادس من شهر رمضان سنة ٤٦٣هـ في قرية خسروشاه (التي تغيّر اسمها بعد انتصار الثورة الإسلامية إلى خسروشهر)، قرب تبريز، ودُفن في الموضع نفسه، وقبره الشريف لا يزال هناك.

المصدر: ويكي فقه

■ ملاحظة

الاجتهاد: أكد عضو مجلس خبراء القيادة، في قراءة تحليلية للمنحى الجديد للأزهر الشريف، أن العودة إلى علم الكلام بمنظور وجودي تمثل الطريق الحصري لتحقيق وحدة غائرة في جسد الأمة الإسلامية. وأوضح أن الاكتفاء بالتوصية بالمداراة الأخلاقية، أو حتى ما يُعرف بـ "فقه المداراة" – رغم ضرورتهما – لا يمتلك الكفاءة النهائية لإرساء وحدة إسلامية مستدامة.

ووفقاً للاجتهاد، فقد شدد الأستاذ أحمد مبلغي، عضو مجلس خبراء القيادة وممثل إيران في مجمع الفقه الإسلامي الدولي، خلال مراسم تكريم الدكتور "أحمد عمر هاشم" (العلامة البارز في عرين التقريب وعضو هيئة كبار العلماء بالأزهر)، على ضرورة التسامي فوق التوصيات الأخلاقية المحضة، والشروع في تأسيس مرتكزات كلامية صلبة تُبنى عليها الوحدة الإسلامية المنشودة.

أُقيمت هذه المراسم في رحاب جامعة المذاهب الإسلامية، بحضور رئيس بعثة رعاية المصالح المصرية في طهران، وحشد من الشخصيات التقريبية والدولية؛ حيث اعتلى الأستاذ مبلغي المنبر كأحد المتحدثين الرئيسيين في هذا المحفل المهيب.

وفي استهلالية كلمته، وصف الأستاذ مبلغي الدكتور أحمد عمر هاشم بأنه شخصية انطلقت من مشكاة الوعي الكلامي والحديثي والفقهي لتصاغ رؤيتها بمسحة "مهدوية". كما أعرب عن تقديره لجامعة المذاهب الإسلامية على مبادرتها المبتكرة في الاحتفاء بالشخصيات التقريبية المصرية، واصفاً هذه الخطوة بأنها لبنة أساسية في جسر التواصل بين علماء الأمة.

وما يليه هو نص الكلمة التي ألقيت في ذلك المحفل المهيب، والتي انتظمت في شقين؛ خصص أولهما لمقدمة ضافية اكتسبت -بما حوت- كيانا موضوعيا مستقلا وأهمية ذاتية، بينما انصرف الشق الثاني لمعالجة أصل البحث المتعلق بالدور الجديد الذي يضطلع به الأزهر الشريف. ونحن إذ نضع بين أيديكم في هذا المنشور تلك المقدمة (الجزء الأول)، فإننا نرجئ نشر الجزء الثاني الخاص بصلب الموضوع إلى منشور آخر، مع الإشارة إلى أن النص المعروض قد خضع لشيء من التحرير والتهذيب.

لقد استقر في يقين الأعلام من سلفنا أن الخوض في لجج الكلام لا يفضي إلى شاطئ الوحدة، وأن ارتياد حقوله مسلك وعر قد لا يبلغ سالكه غاية الوئام. فكانوا يلمّون بالمجمَع عليه إلماحة خاطفة، ويجملون القول في المتفق عليه إجمالا عابرا، ثم يأووا على عجل إلى رحاب الأخلاق الفسيحة، وفقه المؤاخاة، وآداب الثقافة.

وكان مناط حجتهم في هذا الإعراض أن علم الكلام يشهر مواطن التمايز، ويضع الإصبع على دقائق الخصوصيات، وأن طرق هذا الباب قد يوقظ من سباتها نعرات غابرة، وينكأ جراحا تاريخية لم تندمل بعد. وما كانت تلك العقائد في جوهرها علة الشقاق، ولكن ظلال الماضي الكثيفة هي التي كانت تلقي على صفحتها وهج الخصومة وتلبسها رداء الحساسية الشائك.

ومن أجل هذا، طُوِي بساط الكلام -إلا في حيز ضئيل لا يسمن ولا يغني- ليفسح المجال لقائمة من المشتركات المقتضبة، ظنا منهم أنها أسلم طريقا وأقوم سبيلا.

فهكذا آثرنا السلامة الموهومة، واجتزأنا من هذا العلم العظيم قائمة باهتة من المشتركات المجملة، ثم هرعنا إلى التوصيات الأخلاقية والثقافية، كمن يضمد جرحا غائرا بلمسة حنان عابرة. لقد خشينا من أن يفتح الكلام أبوابا للشقاق، ونسينا أنه العلم الوحيد القادر على فتح باب الوجود على مصراعيه.

وهنا يكمن المأخذ الجوهري؛ فالفقه، على جلالة قدره، ينظم عالم الاعتبار، ويدبر شؤون الحياة العملية وفق منظومة شرعها الخالق. أما الوجود ذاته، وكيان "الأمة" بما هو حقيقة قائمة لا مجرد اصطلاح، فهذا لا يؤسس له إلا علم الكلام. إنه العلم الذي لا يسأل "ماذا نفعل؟" بل يسأل "مَن نكون؟". وبدون إجابة وجودية على هذا السؤال، تظل كل الأفعال معلقة في فراغ.

من هنا، لا مناص من عودة مهيبة إلى علم الكلام؛ لا لاستعادة جدالات الماضي العقيمة، بل لتدشين ثورة كلامية جديدة، تعيد النظر في موضوعاتها، وتوسع أفقها ليشمل "الأمة" نفسها، هويتها، وعلة وجودها. إنها ليست دعوة إلى تكرار القديم، بل هي صرخة لإبداع تفلسف كلامي يعيد إنتاج الوحدة من منبعها الأسمى، وإلا ظلت الشعارات أصداء فارغة في واد سحيق.

إن مفتاح هذا الأفق الجديد يكمن في مفهوم قرآني محوري مهجور: "الجَعْل الإلهي". الجَعْل ليس مجرد تشريع أو اعتبار، بل هو فعل خلق وتكوين وتأسيس إلهي مباشر، وهو بذلك يقع في صميم مباحث علم الكلام. وحين نتلو كتاب الله، نجد هذا "الجَعْل" يشكل وجودنا الجمعي: ﴿إن هذه أمتكم أمة واحدة﴾. فإنه لا يدعونا إلى "بناء" صرح من عدم، بل يشير بأصبع النور إلى "وجود" قائم قد اكتمل جَعْلُه. إنها إشارة إلى كينونة ناجزة، لا دعوة إلى إنشاء مشروع نرتجيه.

فما كُلِّفنا به ليس "خلق" هذه الوحدة من فراغ، بل "تجليتها" في عالم الشهادة وإظهارها للعيان. بيد أن حكايتنا أشبه بحكاية البناء الذي هَمَّ بزخرفة الجدران وتزيين الشرفات، قبل أن يختبر الأرض ويوطد الأساس. لقد هرعنا، قبل أن نعترف لهذا "الكيان" المجعول بوجوده الأزلي، وقبل أن نشهده بعين البصيرة، إلى ارتداء أردية الفقه والأخلاق والثقافة لتحقيق وحدة لم نثبت بعد حقيقتها الوجودية.

والبرهان الساطع يكمن في لغة القرآن نفسها؛ حين يقول جل وعلا: ﴿ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة﴾. فإن المعنى المكنون في هذا القول هو أنه لم يشأ، وأنه بإرادته قد "جعلهم" أمما شتى. فهذا "الوجود" وإن لم يكن وجودا طبيعيا من طين، لهو وجود اجتماعي حقيقي، قائم على ركن "الجَعْل الإلهي". وهو، كسائر أفعال التكوين الإلهية، أمر نافذ لا يرد، وحقيقة خارجية لا تنكر.

ومن هنا، إذا جعلنا "علم الكلام" نقطة انطلاقنا، انفتح أمامنا عالم آخر؛ بحر زاخر من الكلاميات المتعلقة بالأمة، يمتد من سر "جَعْلِها" الأول، إلى القواعد الوجودية الحاكمة عليها، وكلها مباحث مهيبة تأسيسية. ولأن هذا كله يروي حكاية "الفعل الإلهي"، فإنه يندرج، بغير ريب، في صميم "علم الكلام"، لا في دائرة "الاعتباريات" الضيقة.

قَبَسٌ مِن نور

الصيام: إعادة تشكيل الإنسان من الداخل

■ أحمد باقر الطويل

■ مقدمة:

يهلّ علينا شهر رمضان المبارك، شهر الرحمة والمغفرة، محمّلًا بفرصٍ متجددة للارتقاء بالروح والعقل. لكنه ليس مجرد مناسبة عابرة أو موسم تعبدي يمرّ ثم ينسى، بل هو سؤال سنوي كبير يطرق أبوابنا: هل نملك أنفسنا حقًا، أم نُقاد أكثر مما نختار؟

في هذا الشهر، نصوم، نجوع، ونعطش، وننتظر أذان المغرب، ثم تمرّ الأيام بسرعة. لكن بعد انقضاء رمضان يبقى السؤال الأهم: هل تغيّرنا؟ أم اكتفينا بأداء الامتناع دون أن نخوض تجربة التحوّل؟ من هنا تنطلق فلسفة الصيام؛ ليس كامتناع جسدي فقط، بل كمشروع لإعادة تشكيل الإنسان من الداخل، ليصبح قلبه واعيًا، وإرادته حرة، ونفسه قادرة على القيادة.

■ الصيام: بين الامتناع والتحرّر

الصيام ليس مجرد حرمان من الطعام والشراب، بل مواجهة صريحة للنفس. الإنسان بطبيعته يستجيب فورًا لرغباته؛ يشتهي فيأخذ، يغضب فينفعل، يملّ فيبحث عن إشباع سريع. الصيام يقطع هذه السلسلة، ويضع مسافة بين الرغبة والفعل، وبين الدافع والاستجابة. وفي هذه المسافة يولد القرار: أن تمتنع وأنت قادر، أن تختار المبدأ على اللذة، أن تسيطر على شهوتك لا أن تُقاد بها.

هنا تتجلّى الحرية الحقيقية: ليست فيما تفعل، بل فيما تستطيع أن تمنع نفسك عنه. من يخرج من رمضان وهو أسير غضبه أو نزواته، لم يفهم الصيام بعد، حتى لو أتقن تفاصيله الظاهرة.

■ لماذا خوطب المؤمنون؟ ولماذا كانت الغاية التقوى؟

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كما كتب على الذين من قبلكم لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

الخطاب موجّه للمؤمنين لأن الصيام تجربة إيمانية عميقة، ليست للجميع. الغاية التقوى، ليست شعورًا مؤقتًا، بل حالة حضور دائم لله، حيث يصبح ميزان داخلك يسبق الفعل، ووعي يسبق الخطوة. إن لم يُنتج الصيام يقظة داخلية، فقد بقي في حدود الجوع ولم يبلغ مقام التقوى.

■ شهر الضيافة: حين ترتقي التفاصيل الصغيرة

في خطبة النبي﵇ نقرأ: "أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب". النص يصف تحوّلًا في القيمة، ليس مجرد عبادة إضافية. العادي يرتقي عندما تدخل النية الخالصة. الله يريد أن تتحول حياتنا اليومية إلى مساحة قرب، والقيمة لا تُقاس بحجم الفعل بل بعمق التوجّه.

■ الامتحان الحقيقي: من يقودك بعد المغرب؟

التحدي ليس في ساعات النهار، بل في ما بعدها. بعد أيام من الصيام، يظهر السؤال الحقيقي: هل أصبحت أبطأ في غضبك؟ أصدق في نيّتك؟ أقدر على ضبط لسانك؟ فلسفة الصيام ليست الصبر على الامتناع فقط، بل تعلم القيادة: من الهوى إلى المبدأ، ومن العادة إلى الوعي، ومن الرغبة إلى القيمة. إذا بقيت حياتك كما قبل رمضان، فقد صمت عن الطعام فقط، ولم تصم عن ضعفك الداخلي.

■ الخلاصة:

الصيام ليس تجربة جوع، بل تجربة كشف داخلي. يكشف إن كنت تختار أم تُساق، إن كان إيمانك قرارًا أم شعورًا. كل يوم من رمضان يمنحك اختبارًا صغيرًا: الامتناع، ضبط النفس، تفضيل المبدأ على اللذة. هذه الاختبارات تتراكم لتصنع صورة الإنسان بعد الشهر. النجاح لا يُقاس بعدد الأيام التي جُعت فيها، بل بمدى التغيير في قراراتك. شهر رمضان يريد قلبًا يقظًا، ووعيًا متقدمًا، وليس جسدًا منضبطًا فقط. إذا خرجت منه كما دخلت، فقد صمت عن الطعام فقط؛ وإن تغيّر شيء في داخلك، فقد بدأ الطريق.

السؤال في نهاية الشهر لن يكون: كم يومًا صمت؟ بل: من الذي أصبح يقودك الآن؟

■ تعريف بالمراكز والمؤسسات الدينية الشيعية

المركز الحسيني للدراسات في العاصمة البريطانية لندن – تأسس سنة ١٤٠٨ هـ الموافق سنة ١٩٨٧ م في الخامس من أيلول منه يوم عاشوراء، أسّسه سماحة آية الله الدكتور الشيخ محمد صادق الكرباسي الذي تبنى فكرته منذ سنة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م – ومن أهم إصداراته (دائرة المعارف الحسينية) التي يقوم على تأليفها سماحته (حفظه الله) وهي أكبر واوسع وأضخم موسوعة في التاريخ، وتهتم بإبراز كل ما يتعلق بالإمام الحسين﵇ بدءاً بأجداده ومروراً بشخصيته وتراثه ومن كتب عنه سواء في التاريخ أو الأدب او الشعر او شتى المعارف مع الموضوعية التحقيق والتحليل ناهزت أجزاؤها على التسعمائة مجلد، وقد اشتمل كل مجلد منها على ما لا يقل من ٤٠٠ صفحة وما لم يزد على ٩٠٠ صفحة، فيما تجاوز عدد كلماتها اكثر المائة مليون كلمة، وقد تفرد الشيخ الكرباسي بكتابتها وأسلوبها وموضوعاتها وترتيبها وفهارسها ومقدماتها وخواتيمها وجداولها وطريقة بحثها وشموليتها حتى أصبحت مثار إعجاب العلماء والباحثين الأكاديميين والمثقفين والقراء والمتابعين.

ونظراً لتفرع أبوابها وعنوانيها وموضوعاتها فقد قام عدد من الأكاديميين المرموقين بتبويب هذه المقدمات وطباعتها في كتاب مستقل ليسهل على القراء والمتابعين مواكبتها.

والموسوعة تعد فريدة في شموليتها أيضاً فهي لم تقتصر على العلماء المسلمين فقط فقد تعدتهم الى المستشرقين والباحثين الأجانب والكتاب والشعراء وهي تصدر بأكثر من لغة منها العربية والفارسية والانجليزية والأردوية والتركية والپشتوية وغيرها من اللغات واذا اردنا ان نصفها باختصار فهي مكتبة شاملة وافية.

كما في المركز نخبة قديرة من الاكاديميين والمحققين والعلماء والباحثين والمترجمين وغيرهم كلهم يساندون عمل سماحة الشيخ الكرباسي للوصول الى الهدف الحقيقي المنشود وهو ابراز شخصية الامام الحسين﵇ كما ينبغي على الساحة.

اقتباسات

إشاعة الفاحشة

قال الشيخ محمد باقر الأيرواني: لا يجوز للإنسان أن يعلن عن انحراف غيره ويبين عيوبه المنافية للأخلاق والعفة، فإن ذلك مضافًا إلى كونه مصداقًا للغيبة هو مصداق أيضًا لمفهوم إشاعة الفاحشة. ولذا جاء في الحديث الشريف: «من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته أذناه فهو من الذين قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾». بل على هذا لا يحق للإنسان أن يتحدث عن نفسه عما ارتكبه فعلاً أو في زمان سالف من ذنوب وانحرافات ويلزمه كتمانها في قلبه ولا يبينها إلا لله سبحانه ويتوب إليه منها، أما بيانها للناس فهو محرم؛ لأنه مشمول للآية الكريمة.

تبقى ما هي النكتة في حرمة إشاعة الفاحشة والحال أنها نحو من الاعتراف بالخطأ؟ ذلك باعتبار أنها توجب تشجيع الآخرين عليها وتزيل عنهم ذلك الساتر والرادع الذي يحول دون صدورها منهم ويقول ضعيف الإيمان آنذاك: إن فلانًا قد صدر منه مثل هذا الذنب أيضًا فلا محذور كبير لو صدر نظيره مني.

دروس تمهيدية في تفسير آيات الأحكام ، ج ٢ ، ص ١١٨

مصطلح الأسبوع

المجاز العقلي

ذكر السكّاكي أنَّ هناك مجازاً يمكن تسميته بالمجاز العقلي، وهذا المجاز غير المجاز في الكلمة، إذ أنَّ المجاز في الكلمة هو أنَّ تستعملها في غير المعنى الموضوع لها كاستعمال لفظ الحجر في الحديد الصلب. أمّا المجاز العقلي فهو أنْ نفترض أنَّ المعنى المجازي مصداق حقيقي لمعنى ذلك اللفظ، وهذا الافتراض ينشأ عن عناية نفسانيّة يعتبر فيها المفترض – بصيغة الفاعل – المعنى المجازي أحد أفراد المعنى الحقيقي للفظ، فكأنّما المعنى المجازي فرد مِن أفراد المعنى الحقيقي، فالتصرّف هنا لم يقع على الكلمة وإنّما هو في تطبيقها على المعنى المفترَض (المجازي) فكأنّما يقول: (اعتبرت هذا المعنى المجازي فرداً مِن أفراد المعنى الحقيقي) وهذا النوع مِن المجاز أبلغ في التشبيه مِن المجاز في الكلمة.

وبتعبير آخر: إنّ المجاز العقلي هو عبارة عن تنزيل المعنى المجازي منزلة المعنى الحقيقي، ومثال ذلك: تنزيل الرجل الشجاع منزلة الفرد مِن الأسد. وهذا هو معنى تحويل المجاز إلى حقيقة المعبَّر عنه بالمجاز العقلي.

الآفاق
السنة الرابعة
الـ ١٤١
الإثنين ٥ رمضان ١٤٤٧ هـ.ق
٤ صفحات
Ofogh-e Hawzah Weekly
مركز إدارة الحوزات العلمية
المشرف: رضا رستمي
رئيس التحرير: علي رضا مكتب‌دار بمساعدة الهيئة التحريرية
هاتف: ٣٢٩٠٠٥٣٨ ٢٥ ٩٨+ • فاكس: ٣٢٩٠١٥٢٣ ٢٥ ٩٨+
ص. ب: ٣٧١٨٥/٤٣٨١
العنوان: قم، شارع جمهوري إسلامي، زقاق ٢، رقم ١٥
الموقع: www.ofoghhawzah.ir
البريد الالكتروني: info@ofoghhawzah.ir
تصميم: مرتضى حيدري آهنگري
مسئول الطبع: مصطفى اويسى • طباعة: صميم ٤٤٥٣٣٧٢٥ ٢١ ٩٨ +

■ حوار / القسم الثاني والأخير

لماذا يلحد البعض؟

قراءة في الإلحاد الإنفعالي وأسبابه الخفية

■ الآفاق في حوار مع سماحة السيد عبد العزيز الصافي

■ الآفاق: دعنا ننتقل إلى نقطة محورية، وهي "الرغبة في الاستقلالية". هل يمكن أن تكون هذه الرغبة الجامحة في التحرر من كل قيد هي البوابة الخلفية للإلحاد؟ كيف تفسّرون وجود هذه العلاقة؟

الصافي: نعم، هذا صحيح تماماً، وهنا يكمن خداع النفس البشرية. فالرغبة في الاستقلالية قد يكون منشؤها الكبرَ والاستعلاء والاعتداد والثقة الزائدة بالنفس، وقد يكون منشؤها الرغبة في ممارسة الشهوات بأقصى مجالاتها. وبما أنّ طبيعة الأديان أنها طريق الكمال للإنسان، ولذا فإنها تتضمن العديد من الأصول الأخلاقية والتربوية، وتوجد فيها العديد من الالتزامات والمسؤوليات والواجبات الاجتماعية والفردية؛ فلذلك يرى ذلك الملحد أنّ هناك منافاة بين رغبته المتطرفة في أن لا يكون هناك من يدبره وبين التدبير الإلهي بشقيه التشريعي والتكويني. مضافاً إلى ما ذكرنا، قد يكون سبب الإلحاد أسباباً مادية بحتة؛ مثل رغبته الشديدة في ممارسة الشهوات بأقصى مجالاتها المباحة وغير المباحة. فالرغبة الشديدة في الاستقلالية الناشئة عن حبّه للشهوات وحبّ الذات، قد تقوده إلى رفض الأديان أو الإيمان بالله؛ لأنها أمور تأنّبه على أفعاله القبيحة. والاعتقاد بها معناه أنّ هناك مسؤولية عليه تجاه غيره أو تجاه مجتمعه؛ فهو ينكر وجود الله حتى لا يعيش حالة تأنيب الضمير لما يهواه ويرغب فيه. ولهذا يقول الله تعالى: (بَلْ يُرِيدُ الْإِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ).

■ الآفاق: هذا يقودنا مباشرة لمقولة الكاتب الروسي "دوستويفسكي" الشهيرة: "إذا كان الإله غير موجود، فكل شيء مباح". كيف تقرؤون هذه العبارة في ضوء ما نناقشه من إلحاد انفعالي؟

الصافي: مقولة دقيقة، تشير إلى أن غياب الإيمان يعني غياب الضابط الأخلاقي المطلق. القرآن الكريم سبق إلى هذا المعنى، بتحذيره من متابعة الشهوات التي تميل بالإنسان عن الحق، قال تعالى: (وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا)، ووصف الإنسان الهلع والجزع عندما يمسه الشر. قال تعالى: (إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا). كل هذا يؤكد أن مناشئ الإلحاد غالباً نفسية، وأن "إباحة كل شيء" هي الهدف الخفي وراء إنكار الله للهروب من التبعة.

■ الآفاق: نصل في الختام إلى الحلول. ما هي الحلول التي تقترحونها لأفراد المجتمع وخاصة الشباب في مواجهة الوقوع في فخ الإلحاد بشكل عام والإلحاد الإنفعالي بشكل خاص؟

الصافي: أشرتم إلى فئة مهمة، وهي الشباب. إن الشباب بلا شك هم الفئة الأكثر تأثراً بكل دعوة جديدة أو عارضة كالإلحاد المعاصر؛ خصوصا الفئة المراهقة من الشباب. لماذا؟ لأنّ الشباب لديهم صفاءٌ في الأذهان؛ لا توجد لديهم قبليات فكرية. فهم بمثابة النبات الذي يعيش العطش؛ والذي يتشرب بكل ما يأتيه ويحصله. ومن هنا نجد توصيات أئمة أهل البيت عليهم السلام المؤكدة على أهمية الاهتمام بهؤلاء، إذ يقول الإمام الصادق عليه السلام: "عليكم بالأحداث فإنهم أسرع إلى كل خير".

أما بالنسبة إلى الحلول. فيمكن تقسيم الحلول هنا إلى قسمين: الوقاية، والعلاج.

أولاً: الوقاية (بناء الحصانة) وهي على نوعين:

١.الحصانة الخارجية:

وتتحقق من خلال منع وصول أفكار ورؤى الإلحاد إليهم من خلال حجبها عن أجهزة التلفزيون أو الشاشات الكمبيوترية وشاشات الهواتف؛ أو منع وتحريم كتاب الإلحاد، أو الإعراض عن الملحدين بتحريم الاستماع إلى أحاديثهم، ولكن هذه التوصيات أو الإجراءات قد لا تنفع كل الفئات. نعم هي نافعة مع الفئات الصغيرة السن.

٢.الحصانة الذاتية:

وهي الأهم، ومعنى الحصانة الذاتية هي أن تكون لدي المتلقي (الشاب أو غيره) أمران أساسيان:

الأمر الأول: امتلاك القدرة على التمييز بين الأحكام الصالحة وغير الصالحة

إن تحقيق الحصانة الذاتية من تأثير الخطاب الإلحادي والترويج المؤثر له يتطلب امتلاك قابلية على تمييز الأحكام غير الصالحة كالأحكام الناشئة عن الانفعالات النفسية (الانفعاليات)، والأحكام الصادرة عن الكبراء والآباء (المقبولات)، والأعراف السائدة في المجتمع (المشهورات) والأحكام الوهمية (الوهميات) وهي جميع الأحكام الّتي ينشأ الحكم بها اعتمادًا على خيالنا لا على عقولنا

كل تلك الأحكام غير الصالحة معرفيا لا بد من تمييزها عن الأحكام العقلية البديهية الصالحة البينة بنفسها. فإنه عندما يمتلك الإنسان هذه القابلية على التمييز، عندما يأتي له الخطاب الإلحادي من أية وسيلة كانت، من وسائل التواصل الاجتماعي؛ هو لديه قابلية على تفكيك ذلك الخطاب واكتشاف ضعفه وهشاشته. لهذا يقول أحد أساتذتنا: (إن الإلحاد ضعيف المضمون ولكنه يستخدم أساليب إعلامية مؤثرة وفعالة في النفوس).

وبسبب ذلك الضعف نجد الملاحدة دائما يعملون على استثارة الانفعالات والجانب النزوعي لا العقلي في الإنسان، خصوصا في الإلحاد المعاصر؛ يظهرون لك صورة التشوهات الخلقية للأطفال. يقولون لك: "أين الله؟" فهم يستندون على المشاعر، أو يستندون على قول الكبراء والخبراء في غير مجال تخصصهم؛ لأن الإنسان بطبيعته النفسية يتأثر بأقوال الكبراء والخبراء من العلماء فيأخذ أقوالهم بشكل كامل حتى في غير مجال اختصاصهم؛ أو قد يعتمد الملاحدة على الأعراف السائدة في عصرنا التي منشؤها التأثر بالحضارة المادية المتأثرة بمجال العلم التجريبي الحسي واكتشاف القوانين الطبيعية والمادية. أو قد يستند الملاحدة إلى الاعراف الاجتماعية (المشهورات العصرية)، مثلا التسليم بفكرة "أنا لدي الحرية الشخصية فيما أفعل وفيما أعتقد"، أو من الأعراف العصرية الاخرى، "أنّ الإنسان حرّ في أن يتصرف فيما يملك." كل هذه الأعراف الاجتماعية المعاصرة (المشهورات) ونتيجة لاشتهارها وذيوعها بين الناس، هو لا يبحث عن صدقها ومدى منطقيتها؛ بل يؤمن بها من دون مراجعة. ومشكلة بعض الأعراف الاجتماعية (المشهورات) كالأمثلة السابقة أنها متناسبة مع بعض الرؤى الإلحادية، هم يستندون عليها في تبرير إلحادهم.

الأمر الثاني: امتلاك عقيدة مبرهنة عقلياً:

إن امتلاك عقيدة مبتنية على تلك الأحكام الصالحة؛ أي عقيدة مبرهنة عقلياً. لماذا؟ لأنه عندما يأتي ما يضادها من رؤى وأحكام وأفكار غير صالحة، ينكشف لدى صاحب تلك العقيدة زيفها وخطأها؛ أي ضعف الأحكام التي تضاد وتخالف الأحكام الصالحة التي أُسست عليها عقيدته البرهانية، لأن الأشياء تعرف بأضدادها كما يقال. وهذه العقيدة المبرهنة عقليا يمكن اكتسابها كما يمكن تعزيزها وترسيخها من خلال أعتماد التربية الفطرية والتعليم البرهاني. هذا بالنسبة إلى الوقاية.

■ الآفاق: وماذا عن "العلاج" لمن وقع بالفعل في شباك هذا الإلحاد؟

الصافي: بداية لا بد أن نعرف أن هناك فرقاً شاسعاً بين الوقاية والعلاج. الوقاية هي مسؤولية "المجتمع" والمربين، وهي الأهم والأقل كلفة، مصداقاً للمثل: "درهم وقاية خير من قنطار علاج". وقد أمرنا الله تعالى بها بقوله: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ).

أما العلاج، فهو مسؤولية "الذات"، وتكاليفه النفسية والفكرية باهظة وقد لا تكون نتائج علاجه مضمونة ١٠٠٪. يقول تعالى: (بَلِ الْإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ). فالشخص هو المدرك لحقيقة ألمه ودوافعه، وهو المطالب ببذل الجهد للخروج من أزمته.

كما أن علاج الإلحاد الانفعالي يختلف تماماً عن علاج الإلحاد الفكري. لماذا؟ لان المشكلة هنا "نفسية" وليست "عقلية"، هو لديه جروح وعقد نفسية، فإذن علاجه هو علاج نفسي وتربوي بالدرجة الأساس لتلك الجروح والعقد وليس علاج فكري واستدلالي. فالعلاج يجب أن يكون "نفسياً وتربوياً" قبل أن يكون عقليا أو "جدليا". وبعبارة أخرى: جوهر عمليّة علاج الأحكام الانفعاليّة الخاصّة بالإلحاد لا يمكن تحقيقه من خلال تخطئتها ونقدها بشكلٍ مباشرٍ كما في علاج الإلحاد الفكري؛ لأنّ مثل هٰذه الأحكام الانفعالية المتسببة بالإلحاد منشؤها شعورٌ مستحوذٌ قد استند إلى تقييمٍ وفهمٍ مستحوذٍ أيضًا، ولذا فإن الحل الأنجح هو إن معالجتها تنطلق من فكرة علاج مناشئها النفسيّة. وكمثال لا يمكن أن تقنع شخصاً ساخط من قضاء الله بسبب مصيبة أصابته بمجرد الحجج الفلسفية الجافة. هذه تأتي ثانيا لا بد في البداية من تحييد مشاعره وانفعالاته، يجب احتواء مشاعره، وتفريغ غضبه، ثم مناقشة الشبهة الفكرية برفق. فالعلاج الحقيقي يبدأ من "الجذور النفسية"، ويمر بخطوتين عمليتين:

الخطوة الأولى: تفكيك "قدسية المشاعر": يجب إدراك أن المشاعر ليست مرجعاً معرفياً للحكم على الواقع. المشاعر نتاج أفكارنا وتصوراتنا، وليست نتاج الواقع دائماً. يجب تعويد النفس على قاعدة "اعقل ثم احكم"، وعدم الثقة بالأحكام الانفعالية التلقائية.

الخطوة الثانية: البرمجة الذاتية واستبدال الانفعال: بعد أن أدركنا أن مشاعرنا تخدعنا، يجب أن نعمل على إضعاف ثقتنا بها، واستبدالها بتقييمات عقلية صحيحة. وهذا يتم عبر أربع ممارسات عملية

١- تجنب إثارة المشاعر المضللة:

الابتعاد عن كلّ ما يدعم أو يروّج الفكرة الخاطئة بعد أن اتّضح خطؤها، أو عدم ضمان صوابها من خطئها، ويتمّ ذٰلك من خلال عدم استثارتها بالابتعاد عن المثيرات المحفّزة لها؛ حتّى نقلّل من شدة الشعور الناشئ عنها، وهٰذا ما يدخل في معالجة وتقليل استحواذها

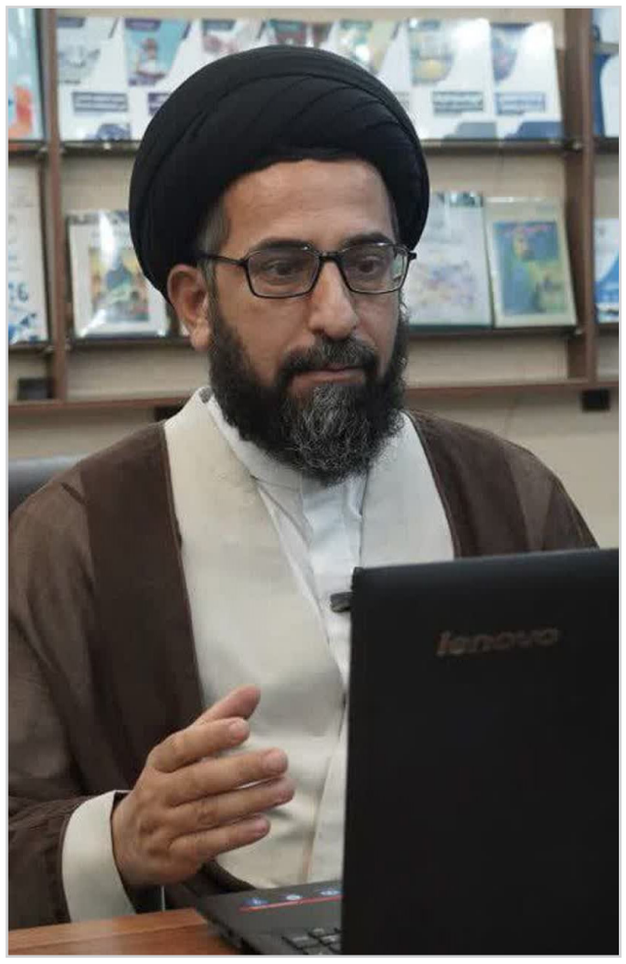

٢- استذكار التجارب الشخصية:

استذكارك لأمثلةٍ متكرّرةٍ ومتعددة لبعض مواقفك وأحكامك، الّتي اعتمدت فيها على مشاعرك المستحوذة ومقتضياتها؛ ليتّضح لديك أنّها غالبًا ما تقودك تلقائيًا إلى ما هو خاطئٌ وغير ملائمٍ للواقع، أو منافٍ لغايتك في الحياة وسعادتك الحقيقية

٣- المراقبة اللحظية: ويتحقق من خلال تكرار مراجعة وفحص مناشئ أحكامك الانفعالية، لكشف خطئها من صوابها في كلّ مرّة.

إن تكرار هذا السؤال يخلق "مناعة فكرية" ضد الانسياق الأعمى وراء أحكامك الانفعالية؛ لأنه سيجعل لديك القدرة على مراقبة تلك المشاعر التلقائيّة فعليًا حينما تعرض لك، بأن تصبح - حينما تنشأ هٰذه المشاعر - ملتفتًا مباشرةً إلى مبادئها ومناشئها الخاطئة، أو غير مضمونة الصواب، فإذا تكرّر استحضارك لهٰذه القضيّة عند كلّ انفعالٍ، فسينشأ في خيالك اقترانٌ راسخٌ بين حدوث تلك الانفعالات والمشاعر والالتفات إلى عدم موثوقيّتها، كما هو الحال في كلّ أمرٍ يأنس خيالنا بمقارنته بأمورٍ أخرى. وهذا ما سيقود إلى التخلّص من استحواذ نظرتنا المعياريّة لمشاعرنا، أي: جَعْل الحكم بعدم معياريّتها هو المستحوذ، فبعد أن التفتنا وتنبّهنا إلى خطإ فكرة معياريّة مشاعرنا وانفعالاتنا، نأتي إلى جعل فكرة عدم معياريّتها هي الفكرة المستحوذة؛ لأنّه في مقام العمل يستحوذ علينا الشعور بمعياريّتها، ونمضي على وفقها إلى الحكم الانفعاليّ الملائم والمنسجم مع تلك المشاعر التلقائيّة.

٤- استحضار البديل المضاد:

جلب أفكار تضاد الفكرة المستحوذة الخاطئة. مثلاً، عند التفكير في "عبثية الكون" بسبب الشرور، يجب تعويد النفس على التأمل في "نظام الكون ودقة التدبير فيه" لتوليد مشاعر الرضا والطمأنينة، مما يقود إلى قبول فكرة الإيمان بالتدبير الإلهي الحكيم. مثلاً، عندما يصرخ ملحد: "أين الله، لماذا هذه الشرور؟"، العلاج هنا ليس فقط فكريا، بل من خلال محاولة جلب الأفكار المضادّة والمنافية للفكرة المستحوَذَة بعد معرفة خطئها، وهذا لا يتحقق إلا بعد كثرة تكرار المراقبة لمشاعرك والمراجعة لمواقفك وتقييماتك الانفعالية المستحوذة، لأن مثل ذلك تلك المراقبة ستقودك شيئًا فشيئًا إلى تعويد نفسك على تخيّل الأشياء والأفكار المنافية والمضادّة لأحكامك الانفعالية، ومثل هذا التعويد سيساعدنا على جعل المضمون الصحيح والمناسب لأحكام العقل والغاية الإنسانيّة هو المستحوذ بدلا عنها. وهٰذا ما يقودنا أيضا إلى انفعالاتٍ مستحوذةٍ بديلةٍ تبعا لتلك التقييمات الجديدة بعد أن نتخلّص من استحواذ الانفعالات والمشاعر التلقائيّة المقضية إلى الأحكام الانفعاليّة الخاطئة. وبذٰلك تتحقّق الدُّرْبَةُ على كيفيّة التعامل مع الانفعالات والمشاعر المستحوذة بمعالجة مناشئها.

انتهى

شعر وقصيدة

المناجاة المنسوبة لأمير المؤمنين عليه السلام

لك الحمدُ يا ذا الجُودِ والمجدِ والعُلى
تباركتَ تُعطي من تشاءُ وتَمنعُ
إلهي وخلّاقي وحِرزي ومَوئِلي
إليكَ لدى الإعسارِ واليُسر أفزَعُ
إلهي لئن جَلّت وجَمّت خَطيئتي
فعفوُك عن ذَنبي أجَلُّ وأوسَعُ
إلهي لئن أعطيتُ نفسي سُؤلها
فها أنا في رَوضِ النَّدامةِ أرتَعُ
إلهي تَرى حالي وفَقري وفَاقَتي
وأنتَ مُناجاتي الخفيَّةَ تسمَعُ
إلهي فَلا تقطَع رَجائي ولا تُزِغ
فُؤادي فَلي في سَيبِ جُودِك مَطمعُ
إلهي أجِرني من عذابك إنَّني
أسيرٌ ذَليلٌ خائفٌ لك أخضَعُ
إلهي فآنِسني بتلقينِ حُجَّتي
إذا كانَ لي في القبرِ مَثوىً ومَضجَعُ
إلهي أذِقني طَعمَ عَفوك يومَ لا
بَنونَ ولا مالٌ هناك ينفعُ
إلهي ذنوبي بَذّت الطَودَ واعتلَت
وصَفحُكَ عن ذنبي أجلُّ وأرفَعُ
إلهي أقِلني عَثرَتي وامحُ حَوبتي
فإني مُقِرٌّ خائفٌ مُتضرّعُ
إلهي أنِلني منك روحاً وراحةً
فلستُ سوى أبوابَ فضلِكَ أقرَعُ
إلهي لَئِن أقصَيتني أو أهَنتَني
فما حيلتي يا ربِّ أم كيفَ أصنَعُ
إلهي فإن تعفُ فَعفوُك مُنقِذي
وإلّا فبالذنبِ المُدمِّرِ أُصرَعُ
إلهي فانشرني على دينِ أحمدٍ
مُنيباً تقياً قانتاً لكَ أخضَعُ
وصلِّ عليه ما دعاكَ موحِّدٌ
وناجاك أخيارٌ ببابِكَ رُكَّعُ

نصيحة نفسية

■ **حين تطمئن القلوب بوعد الله**

لا تُعقّد أمرًا ما دام بيد الله. ففي لحظة واحدة، قد تتغيّر الموازين؛ يضيق ما كان واسعًا فيتّسع، وينجبر ما انكسر، ويتحوّل الإرهاق إلى سكينة. إذا شاء الله أمرًا قال له: كن، فيكون. فلا تحاصر قلبك بظنون أقل من رحمة ربك، ولا تجعل خوفك أكبر من ثقتك بأن الله لا يخذل عباده. أحسن الظن باللطيف الخبير؛
فما تأخر عنك شيء إلا وفي تأخيره خير، وما أغلق باب إلا ليُفتح أمامك باب أرحب وأجمل. اغرس اليقين في داخلك، واسقه بالدعاء، وانتظر الفرج بقلب ثابت لا تهزه العواصف. إن الله على كل شيء قدير.

نرحب بآراء القراء الأعزاء
عبر البريد الالكتروني التالي
Alafaq1446
@gmail.com